منظمات حقوقية تتحدث عن أكثر من 1700 معتقل و400 قتيل منذ اندلاع الاحتجاجات

سورية: أردوغان يدعو للتقدم على طريق الإصلاحات ولندن تلوّح بعقوبات

صورة وزعتها وكالة الأنباء السورية لتشييع جنازة أحد الضباط في جبلة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: قدر المرصد السوري لحقوق الإنسان عدد الأشخاص الذين اعتقلوا منذ اندلاع الاحتجاجات في سورية منتصف الشهر الماضي بأنه وصل إلى أكثر من 1700 شخص، في وقت دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في اتصال هاتفي أمس الرئيس السوري بشار الاسد الى التقدم عن طريق الاصلاحات في بلاده التي تشهد موجة من الاحتجاجات غير المسبوقة.

وقال مستشار لاردوغان فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان الزعيمين «ان مواصلة الاصلاحات كانت على رأس المواضيع التي تم مناقشتها».

وكانت الخارجية التركية أعربت عن «قلقها الكبير» بعد القمع الدامي للتظاهرات في سورية، ودعت السلطات السورية الى ضبط النفس والاصلاحات.

وقالت الخارجية التركية في بيان ان الاصلاحات في سورية «ينبغي اجراؤها بتصميم وانهاؤها بأسرع وقت ممكن وتطبيقها من دون اضاعة الوقت».

الى ذلك نقلت رويترز عن شهود عيان أن مظاهرات اندلعت في بانياس التي حاصرتها قوات الأمن أمس وقال احد النشطاء للوكالة ان قوات الامن تمركزت على التلال المحيطة ببانياس استعدادا لشن هجوم محتمل على المدينة الساحلية.

وقال انس الشغري لرويترز من بانياس «انتشرت قوات ترتدي زيا اسود وتحمل بنادق ايه كيه ـ 47 اليوم على التلال. مرت حاملات جند مدرعة على الطريق المتاخم لبانياس ليلا».

وأضاف «نتوقع هجوما في اي لحظة. سنستقبلهم عند البوابات بصدورنا العارية».

وفي درعا، أكد الناشط الحقوقي عبدالله ابا زيد في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «تعزيزات جديدة من قوى الامن والجيش دخلت درعا. هناك دبابة في ساحة كازية البلد في وسط درعا».

واضاف ان اطلاق النار استمر على السكان امس ايضا.

واوضح ان «مسجد ابو بكر الصديق تعرض لنيران كثيفة وتمركز قناصة فوق مسجد بلال الحبشي. ونشرت دبابات واقيمت حواجز عند مداخل المدينة» ويمنع الناس من دخول المدينة.

واكد ان منزل مفتي درعا الذي استقال السبت احتجاجا على قمع الحركة الاحتجاجية في درعا، طوق لكن المفتي ليس موجودا في منزله.

ونقلت الوكالة عن سكان في المدينة ان المياه والكهرباء قطعت.

من جهته، قدر رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان عدد الأشخاص الذين اعتقلوا منذ اندلاع موجة الاحتجاجات في سورية منتصف الشهر الماضي بأنه وصل إلى أكثر من 1700 معتقل.

وابلغ يونايتد برس انترناشونال «أن معظم المعتقلين أخلي سبيلهم لكن لايزال المئات منهم رهن الاحتجاز في الأفرع الأمنية والتي كان من المفترض ألا يكون لها الحق في اعتقالهم بعد رفع حالة الطوارئ».

وقال «إن غالبية المعتقلين من درعا وريف دمشق كما تم اعتقال عشرات الناشطين في الأيام الأخيرة في محافظة ديرالزور».

واضاف مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا «أن أجهزة الأمن السورية نفذت فجر أمس حملة اعتقالات على حواجز في مدينة جبلة بناء على قوائم أسماء مطلوب اعتقالها واوقفت خلالها 9 أشخاص وصل عددهم الآن».

وقال عبدالرحمن «إن العشرات اعتقلوا في بلدة دوما بريف دمشق يوم أمس (الأول) ووصل عدد المفقودين فيها إلى أكثر من 200 شخص لا نعلم إن كانوا معتقلين أم فروا خوفوا من الاعتقال إلى جانب اعتقال العشرات في داريا وسقبا بريف دمشق وغوطة دمشق».

وأشار عبدالرحمن إلى «أن عشرات المحامين نظموا اعتصاما في قصر العدل بدمشق تضامنا مع اهالي درعا وتم فض الاعتصام بطريقة سلمية لكن بعض المشاركين تعرضوا للشتائم والتخوين».

من جهتها، قالت منظمة (سواسية) السورية لحقوق الإنسان في بيان نقلته رويترز أمس، إن قوات الأمن السورية قتلت بالرصاص 400 مدني على الأقل خلال الاحتجاجات المطالبة بالديموقراطية.

واضافت المنظمة التي أسسها محامي حقوق الانسان المعتقل مهند الحسني ان على مجلس الأمن التابع للامم المتحدة عقد جلسة عاجلة لاتخاذ اجراءات ضد المسؤولين السوريين في المحكمة الجنائية الدولية «وردع القوات الأمنية والمخابراتية».

على صعيد ردود الفعل الدولية، أشارت التقارير إلى أن فرنسا وبريطانيا وألمانيا والبرتغال شرعوا في صياغة مشروع بيان في الأمم المتحدة بنيويورك يندد بأعمال العنف في سورية. وأعربت هذه الدول أيضا عن دعمها لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لإجراء تحقيق مستقل وشفاف في عمليات القتل.

من جهته، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إن بريطانيا ستعمل مع الدول الأخرى على السعي لفرض عقوبات على القيادة السورية اذا استمرت الحكومة في استعمال العنف في قمع الاحتجاجات.

وأضاف هيغ متحدثا للبرلمان «سورية الآن عند مفترق طرق.. لها أن تختار مزيدا من القمع العنيف الذي ليس من شأنه إلا أن يجلب أمنا قصير الأجل للسلطات هناك.. وإذا فعلت ذلك فسنعمل مع شركائنا الأوروبيين وغيرهم لاتخاذ إجراءات بما في ذلك فرض عقوبات سيكون لها اثر على النظام».

وحذر هيغ «إذا استمرت سورية في نهجها بالقمع العنيف.. فسيكون لمخاوفنا من يؤيدها بصورة أكبر في مجلس الأمن وربما يتغير الموقف».

بدوره، قال وزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفله أمس ان الحكومة الالمانية استدعت السفير السوري لدى برلين للاحتجاج على الحملة العسكرية ضد المحتجين مؤخرا.

وقال فيسترفله في بيان «الهجمات الوحشية ضد المتظاهرين السلميين والمشيعين في الجنازات صادمة للغاية».

ودعا فيسترفله مجلس الامن ومفوضية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى مناقشة الازمة.

وقال ايضا انه يتعين على الاتحاد الاوروبي ان يعيد النظر في علاقاته مع سورية.

واضاف «انني قلق ايضا ازاء نشر القوات مع دبابات ومدفعية في درعا».

استمرار حملة الاعتقالات وتعزيزات عسكرية في بانياس ودرعا

المهري: نعتذر من الأسد عن الإساءات الصادرة من أفواه الطائفيين المتحجرين

أعرب وكيل المرجعيات الشيعية في الكويت سماحة السيد محمد باقر المهري عن دعم الحكومة السورية وأشاد بوقوفها الى جانب الكويت ضد الاحتلال العراقي الغاشم، وقال باقر في تصريح صحافي «ان الجمهورية العربية السورية الشقيقة هي الدولة الوحيدة بعد الكويت التي تقف حقيقة ضد الكيان الصهيوني الغاصب، وهذا ما لمسته شخصيا حينما زرت سورية وقد وقفت هذه الدولة ضد الاحتلال العراقي الغاشم على بلدنا الكويت وأيدت الشرعية الدولية المتمثلة بآل الصباح الكرام وأرسلت جيشها لتحارب فلول البعث العراقي وإخراجهم من بلدنا، لذا من يقف ضد د.بشار الأسد وضد الحكومة السورية يكون مؤيدا لإسرائيل ولمخططاتها الإجرامية ضد الإسلام والمسلمين وواقعا في شراك العدو الصهيوني من حيث لا يشعر ويكون ناكرا للجميل وناسيا لموقف سورية مع الحق الكويتي الشرعي».

السيد محمد باقر المهري

واعتبر ان الكويتيين المنصفين الذين لا ينكرون الجميل وضد العدو الإسرائيلي يقفون بجانب الحكومة السورية ويعتذرون من د.بشار الأسد عن هذه الإساءات التي تصدر من أفواه الطائفيين المتحجرين المتعصبين الذين لا يمثلون الكويت مطلقا، والكويتيون الشرفاء براء منهم ومن تصريحاتهم الطائفية المثيرة للفتنة، ان هذه الجماعات الطائفية تشوه العلاقات بين الكويت والدول العربية ودول العالم مع ان القيادة السياسية العليا تريد توطيد العلاقات بين الكويت والبلدان العربية.

«الإخبارية السورية» متمسكة بروايتها: نزل المطر يعني نزل المطر

افردت القناة الاخبارية السورية معظم وقت بثها امس لبث «توضيح» حول خبر اوردته يوم الجمعة واثار حفيظة بعض وسائل الاعلام التي تهكمت على الخبر.

ويقول الخبر الذي اوردته «الاخبارية» يوم الجمعة «أهالي حي الميدان يشكرون ربهم على الامطار الشديدة التي هطلت بينما الجزيرة مازالت تنقل صورا تقول انها لمظاهرة في الميدان».

ونقلت منتديات الجزيرة عن بعض وسائل الاعلام انتقادها خبر القناة الاخبارية واعتبرته مثالا لـ «اللامهنية» في تغطية الاحداث حيث ينجر الاعلام الرسمي الى تكذيب ما ينشر على وسائل الاعلام الخارجية مغفلا تغطية الاحداث التي تجري على الارض من قتل واستشهاد.

ولم تكتف «الاخبارية السورية» ببث التوضيح الذي اخذ منحى هجوميا على الصحافة الظريفة – على حد تعبيرها – مصرة على ان الامطار هطلت، بل راحت تبث هذا التوضيح بين الفينة والاخرى الى درجة استخدمت فيها المذيعة «الجميلة» مفردة «ولك» يعني ان المطر نزل «غصبا عنكم».

«الأنباء» تحصل على البيان الأول لـ «الجماعة السلفية الجهادية في جبلة»

القبض على عدد من «المجموعات الإرهابية المتطرفة» ومصادرة أسلحة وذخائر في درعا

في وقت تم فيه تشييع 15 شهيدا بمشفى تشرين من الجيش وقوات الأمن استشهدوا برصاص مجموعات مسلحة أمس الأول، تمكنت قوات الأمن والشرطة السورية من القبض على عدد من المسلحين المجرمين والذي تبين أن عناصر منهم هم من قاموا بقتل شباب طرطوس في منطقة جوبر والتمثيل بجثثهم بطريقة وحشية وعلمت «الأنباء» ايضا أنه تم إلقاء القبض على شيخ الفتنة في درعا والذي ظهر في أحد مقاطع الفيديو يروج ويدعو للفتنة والطائفية ضد أهل السويداء.

وفي السياق ذاته قال مصدر عسكري سوري مسؤول انه «استجابة لاستغاثات المواطنين والأهالي في درعا ومناشدتهم القوات المسلحة ضرورة التدخل ووضع حد لعمليات القتل والتخريب والترويع الذي تمارسه المجموعات الارهابية المتطرفة قامت بعض وحدات الجيش بالدخول صباح الاثنين إلى مدينة درعا لإعادة الهدوء والأمن والحياة الطبيعية إلى المواطنين».

وأضاف المصدر أن الوحدات قامت بمشاركة القوى الامنية بملاحقة هذه المجموعات حيث تمكنت من إلقاء القبض على العديد منهم إضافة إلى مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر وقد أسفرت المواجهة عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى في صفوف الجيش والقوى الأمنية.

وأشار المصدر إلى «سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المجموعات الإرهابية المتطرفة».

وفي هذا السياق بدأت الجزيرة بالترويج عن انشقاق في الجيش وذلك ضمن سلسلة برامجها التحريضية. إلا أن مصادر أكدت لـ «الأنباء» أنه لا وجود للفرقة الرابعة في درعا.

من جانب آخر أصدرت الجماعة السلفية الجهادية في جبلة بيانها رقم (1) والذي «تتهم فيه عائلات جبلة بلا استثناء بخيانتهم وتحميلها مسؤولية فشلها في رفع راية الخلافة الإسلامية في سورية».

ويبدو البيان متطرفا وغبيا، إذ ان الجماعة الإسلامية وفي القرن الحادي والعشرين لا تجد نفسها بحاجة لا إلى مؤسسات ولا إلى مدارس ولا معاهد ولا جامعات ولا محاكم ولا أي شيء دون ان تذكر الجماعة اذا كانت متمسكة بالتظاهر السلمي والمطالبة بالحرية مع اعتقادنا ان أولئك السلميين حقا من أبناء الوطن عليهم ان يسرعوا الى عزل أنفسهم عن المتطرفين وحملة السلاح الغادر.

وحصلت «الأنباء» على نسخة من بيان الجماعة السلفية الجهادية رقم 1 ومما جاء فيه: «أيها المجاهدون الأحرار في جبلة: ان جهودكم وإخلاصكم ونضالكم البطولي لنيل حقوقكم ورفع راية الخلافة الإسلامية في سورية كان ليحقق هدفه لولا وقوف الظالمين المنافقين من بعض أهل السنة في جبلة في وجه الثورة المباركة وهؤلاء الظالمين هم بعض العائلات الغنية من فئة التجار الذين سرقوا أموالكم وأموال آبائكم وأجدادكم وتركوكم تعانون الفقر والعوز متحالفين مع نظام الحكم وعملوا لديه مخبرين وعناصر أمن زرعوا أنفسهم بينكم».

وأكد البيان ان جميع هذه العائلات ومن خلال جشعها وحبها للمال وخوفها على تجارتها فضلت الدنيا على الآخرة وتآمرت على دينكم وخلافتكم الموعودة فجاز محاربتهم وقتلهم شرعا، إننا ندعوكم للوقوف في وجه اولئك الضالين بكل الوسائل وحرمانهم من فتح محلاتهم في جبلة بكل الوسائل حتى تحقيق إقامة الخلافة الإسلامية، فمنهم ممهور شرعا ويجب قتلهم وقتل عائلاتهم، حتى يعودوا الى الصراط المستقيم، وفي حال فتحهم لمحلاتهم يجب الاستيلاء على موجوداتهم ووضع تلك الموجودات بتصرف أمير الجماعة الإسلامية لتوزيعها وفق الشريعة الإسلامية الغراء» اضاف البيان أنه «لا تعنينا الإصلاحات والعطايا ولن نقبل وإياكم بإذن الله سوى إزالة النظام أيا كان شكل هذا النظام في سورية، على تحقيق الخلافة الإسلامية، وما يتطلبه ذلك من هذا القضاء على ما يسمى بالمؤسسات والمرافق العامة بما فيها المدارس والمعاهد والجامعات والمحاكم ودوائر الدولة وإزالتها نهائيا عن الوجود لعدم الحاجة لها في مرحلة الخلافة الإسلامية المظفرة، وليكن يوم الجمعة القادم هو جمعة الثأر مع أولئك المرتدين حتى يعودوا الى شريعة محمد ﷺ».

من جهة اخرى، أكد مصدر موثوق لـ «الأنباء» ان خلافا نشب ليلة أمس الأول بمدينة حمص بين أهالي حي البياضة مع أهالي بابا عمر ودير بعلبة على خلفية تسليم الأمراء منهم مليونين دولار مزور قاموا بتوزيعها على المسلحين الذين تعمل معهم لقاء اجر يومي مما أدى الى تبادل إطلاق الرصاص لمدة ثلاث ساعات فيما بينهم استعملوا القناصات والرصاص والقنابل وجميع أنواع الأسلحة.

● دمشق هدى العبود

معارض سوري يمثُل أمام القضاء العسكري لحيازته «هاتف ثريا وكمبيوتر محمول متطور»

دمشق ـ أ.ف.ب: مثل المعارض السوري محمود عيسى الذي تم توقيفه الأسبوع الماضي في مدينة حمص أمام القضاء العسكري السوري لحيازته هاتفا يعمل عبر الأقمار الصناعية، حسبما أفاد ناشط في مجال حقوق الإنسان. وقال رامي عبدالرحمن رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان لوكالة «فرانس برس» ان «الناشط والمعارض محمود عيسى يلاحق من قبل القضاء العسكري بسبب حيازته هاتفا من نوع «ثريا» وجهاز حاسوب متطورا».

وتم توقف عيسى في التاسع عشر من الشهر الجاري بعد ساعات من إعلان رفع حالة الطوارئ، في البلاد وبعد إجرائه مداخلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية حول الأوضاع في سورية.

ومحمود عيسى سجين سياسي سابق حيث تم اعتقاله خلال الفترة من 1992 وحتى 2000 لانتسابه لحزب العمل «الشيوعي المحظور» وفي الفترة من 2006 الى 2009 لتوقيعه بيان دمشق ـ بيروت الذي دعا إلى احترام سيادة واستقلال لبنان.

ومن جانب آخر أوقف الناشط والمفكر السوري قاسم عزاوي أمس في دير الزور بعد مشاركته في مظاهرات الجمعة في هذا القضاء الواقع شرقي سورية، حسبما أوضح عبدالرحمن.

العالم أحيا ذكرى مرور ربع قرن على كارثة تشيرنوبيل النووية

كييف ـ أ.ف.ب: أحيا العالم أمس ذكرى مرور 25 عاما على كارثة تشيرنوبيل أسوأ حادثة في تاريخ الصناعة النووية المدنية وقعت في اوكرانيا في الحقبة السوفييتية، وسط تضاعف المخاوف من الحوادث في محطة فوكوشيما اليابانية النووية المنكوبة.

وللمناسبة نظم لقاء رمزي بين الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف ونظيره الاوكراني فكتور يانوكوفيتش في مكان الكارثة لمناقشة الاجراءات التي يمكنها تحسين الامن النووي ومساعدة الذين قاموا بتطهير الموقع بعد الانفجار.

وقبل اللقاء اعلن مدفيديف ان روسيا ستقترح خلال قمة مجموعة الثماني في مايو اجراءات لتحسين الامن النووي.

وقال في بيان نشره الكرملين ان «روسيا ستعرض في قمة مجموعة الثماني في مايو إجراءات عملية لتعزيز اجراءات السلامة في المحطات النووية».

واضاف ان «هذه الاجراءات تهدف الى زيادة مسؤولية الدول التي تستخدم الطاقة النووية».

يذكر أنه في السادس والعشرين من أبريل عام 1986 انفجر المفاعل الرابع في محطة تشيرنوبيل في اثناء اختبار لاجراءات السلامة نتيجة اخطاء تشغيلية.

وأدى انفجار المفاعل الى انبعاث عناصر مشعة بكثافة اكبر بمائتي مرة على الاقل من كثافة قنبلة هيروشيما مما تسبب في تلوث جزء كبير من اوروبا.

وبعد ربع قرن على الكارثة مازالت حصيلتها تثير الجدل نتيجة التعتيم وسوء متابعة الضحايا في سنوات الفوضى التي تلت سقوط الاتحاد السوفييتي وكذلك تلكؤ اللوبي النووي في تحليل العواقب الطويلة الأمد للكارثة.

واحيا بطريرك موسكو وعموم روسيا كيريلوس يرافقه رجال دين ورئيس الوزراء الاوكراني ميكولا ازاروف قداسا في كييف ليل الاثنين الثلاثاء على ارواح الضحايا.

ودقت اجراس كنيسة اوكرانية عند الساعة 1,23 ـ وقت وقوع الانفجار ـ 25 مرة عدد السنوات التي مرت منذ الكارثة.

وقال كيريلوس ان «العالم لم يشهد في وقت السلام كارثة يمكن ان تقارن بما حدث في تشيرنوبيل»، مؤكدا ان عواقب الكارثة يمكن تشبيهها بالقنبلة الذرية التي القتها الولايات المتحدة في 1945 على هيروشيما واكبر بـ 500 مرة.

كما جرى تجمع امام النصب المخصص لضحايا تشيرنوبيل في سلافوتيتش المدينة الواقعة شمال اوكرانيا، حيث وضع اشخاص شموعا وصلى آخرون على ارواح الضحايا.

وفي سبيل اخماد الحريق وتنظيف المنطقة المحيطة بالمحطة ارسل الاتحاد السوفييتي على مدى اربع سنوات 600 الف عامل «تصفية» تعرضوا الى كميات كبيرة من الاشعاع من دون حماية ملائمة.

ويحيي العالم ذكرى كارثة تشيرنوبيل بينما مازالت حصيلة ضحاياها تثير جدلا.

وتتحدث اللجنة العلمية التابعة للامم المتحدة عن موت 31 عاملا ورجل اطفاء بسبب الاشعاعات مباشرة بينما تشير منظمة الدفاع عن البيئة غرينبيس الى موت مئة الف شخص بسبب التلوث الاشعاعي.

وفرض الاتحاد السوفييتي برئاسة ميخائيل غورباتشوف اسوأ انواع التعتيم على الكارثة ولم يعترف بالمأساة إلا بعد ثلاثة ايام بعد ان دقت السويد التي طالتها الغيمة المشعة ناقوس الخطر.

لذلك قال مدفيديف ان «قول الحقيقة» هو الدرس الرئيسي الذي يجب استخلاصه من كارثة تشيرنوبيل كما من حادث فوكوشيما.

من جهتها أكدت اليابان أمس ان الحادثين النوويين اللذين وقعا في تشيرنوبيل وفوكوشيما من «طبيعتين مختلفتين».

وقال الناطق باسم الحكومة اليابانية يوكيو ايدانو في الذكرى الخامسة والعشرين لكارثة تشيرنوبيل «من الواضح ان الحالتين طبيعتهما مختلفتان».
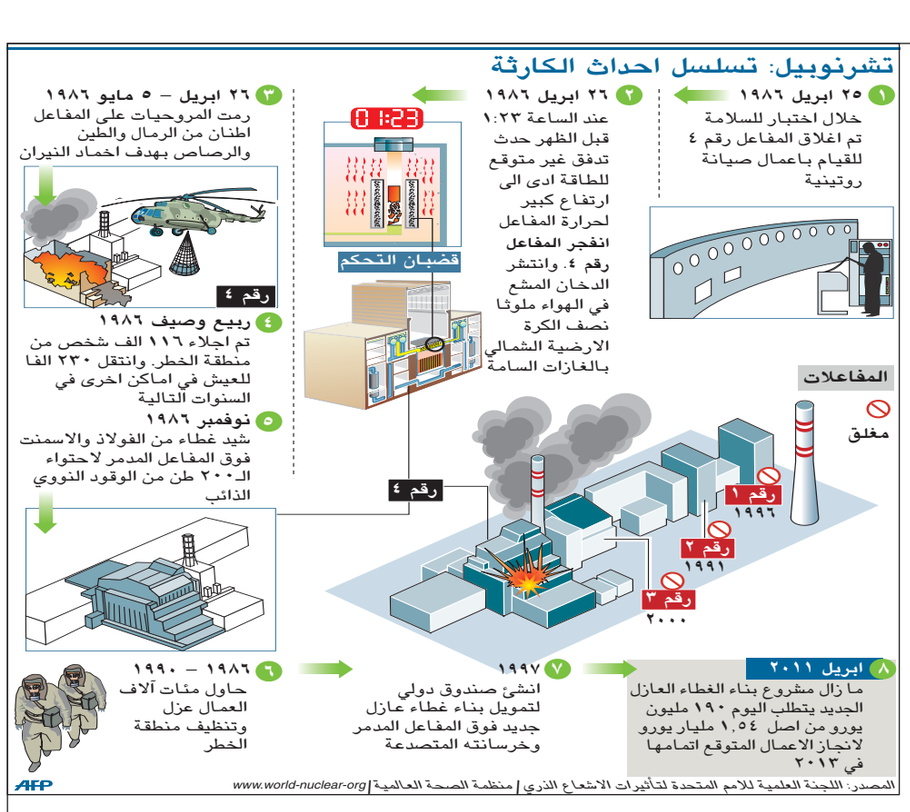
واضاف ان «كمية الاشعاعات التي انبعث من فوكوشيما تعادل عشر» تلك التي انبعثت في تشيرنوبيل.